

حكايا الريح



محمود سليمان الظاظا
شعر

«حكايا الريح» للشاعر محمود سليمان الظاظا:

مقدمة

الريح تحمل الحكايا...

حكايا من الماضي، حكايا من الحاضر،
وحكايا من أعماق الروح.

في هذا الديوان، «حكايا الريح»، أحاول أن
ألتقط تلك الهمسات،

وأحوّلها إلى كلمات، إلى قصائد، إلى
مشاعر تتردّد بين السماء والأرض.

الشعر هنا ليس مجرّد كلمات، بل هو
رحلة،

رحلة في الذاكرة، في العاطفة، في الحلم،
وفي صمت المدينة.

هو موسيقى الروح، همس القلب، ونور
الإحساس الذي يسطع في أحلك الليالي.

قد تجد في هذه الصفحات الرياح العاتية،
وقد تجد نسيمًا رقيقًا يلامس وجنتيك.

لكنها جميعها تحمل حكايا لا تنتهي،
وأصواتًا لا تموت،

**قصصًا تروى بصوت شاعر يسعى لأن
يحفظ للبنان، للحب، ولل كلمة مكانها.**

**فلتكن هذه الصفحات نافذتك إلى عالم
من العاطفة،**

**إلى بحر من الصور، وإلى أفقٍ واسع،
حيث تحمل الريح كل ما لم يُقال، وكل ما
يستحق أن يُشعر به القلب.**

محمود سليمان الظاظا

الشَّعْرُ^٤

ليس مجرد كلمات،
 بل جمالٌ متفردٌ، وفنٌّ ساجٍ،
 موهبةٌ ربّانيةٌ، وهبةٌ من الله سبحانه
 وتعالى،
 لا يمنحها لكلّ عباده،
 وإنما يخصّها بها من شاء.

وتبلغ هذه الموهبة أسمى مراتبها
 حين تُوضَع في موضعها الصحيح،
 فتُسَخَّر لتعظيم الله جلّ جلاله،
 ولمدح شريعته الإسلامية الغراء،
 وكتابه الشريف، القرآن الكريم،

وأُنبِياؤه وأولياؤه الصالحين،
ودور عبادته،
والكعبة المشرفة،
المكرّمة، المعظّمة.

فهكذا يكون الشّعْرُ رسالة،
وقيمة،
ونورًا لا يزول.

2

دولة الرئيس سعد الدين الحريري

من المواقف الوطنية المشرّفة
التي سُجّلت في عهد

دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني
الشيخ سعد الدين الحريري،
رفضه القاطع الانصياع لأي مشروع
يقود إلى حرب أهلية طاحنة،
قذرة ومدمرة،
ولا سيّما حين تكون بين أبناء
الطائفة الواحدة،
وفي الوطن الواحد.

لقد كان هذا الموقف
خطوةً وطنيةً جريئة،
وإنسانيةً نبيلة،
تُحسب له،
ويشهد له بها التاريخ،

**وَيُثَاب وَيُؤَجَّر عَلَيْهَا
عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.**

**وَهِيَ تُسَجَّلُ فِي سَجَلٍ
ذَاكِرَةٌ لِبَنَانٍ وَتَارِيخِهِ الْعَرِيقِ،
بَيْنَ مَوَاقِفِ الْقَادَةِ الْعِظْمَاءِ،
فِي زَمَنِ تَعَجٍّ فِيهِ السَّاحَةُ
بِأَبْوَاقٍ شَيْطَانِيَّةٍ شَرِيرَةٍ،
تَلَوِّحٍ، وَتَحَرُّضٍ،
وَتَشْجَعٍ، وَتَدْعَوٍ،
بَلْ وَرَبَّمَا تَمْهَدُ
لِقِيَامِ حَرْبٍ جَدِيدَةٍ
فِي وَطَنِي الْمَشْطَى،
لِبَنَانٍ،**

حتى النخاع،
سعيًا للقضاء على ما تبقى منه،
وربما تدميره نهائيًا.

نفوسٌ شريرة،
خبثة،
حاقدة،
وأبواقٌ نجسة رثّة،
لا تعرف إلا الفساد
ولا تتقن سوى إشعال النيران.

وهنا يتجلّى صدق قوله تعالى
في كتابه العزيز،
سورة المائدة:

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
وَيَسْغَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ﴾

صدق الله العليّ العظيم.

3

أعمق من البحر الأبيض المتوسط

أعمق من البحر
الأبيض المتوسط،

وأكبرُ منه
بألفِ مرّةٍ،
تنبُعُ قصيدتي
من بيروت...
من عروقِها المتألّمة،
ومن نوافذِها الساهرة
على الضوء والليل.

قصيدةٌ لبنانيةٌ
بطولية،
ومن الفنِّ جسراً
نحمله على أكتافِ الشغف
إلى المعارضِ،
إلى فرنسا... وإلى إيطاليا...

حيث يُقرأُ الضوءُ
كما تُقرأُ الوجوه
بعد نورٍ طويلٍ من الوجد.

هذه ليست كلماتٍ عابرة،
بل نبضٌ يُغني
على اللغاتِ والألوانِ،
يقفُ أمام اللوحات
كما يقفُ البحرُ أمام الشاطئ
لا يملُّ من السؤال:
من أين أتيتَ؟
وهل لك أن تعود
إلى ذاته
بسلامٍ أكثرَ عمقاً؟

قصيدتي...
أعمق من البحر،
وأكبر من المتوسط،
لأنها تحملُ بيروتَ
وأحلامها المحلقة
بين الشوق والأثر،
بين الانكسارِ
والانتصارِ.

قصيدةٌ فنية
لا تُقرأ فقط...
بل تُحسُّ...
وتُرى...

وتُعاشُ في كلِّ معرضٍ
يقفُ فيه الشاعرُ
وينظرُ إلى الوجودِ
كعملٍ فنيٍّ
يبدأ حين ننظرُ إليه
ولا ينتهي
حين نغادره.

وهكذا...
تصبح القصيدةُ
أكبر من البحر،
وأعمقُ من كلِّ حدود،
من بيروت
إلى كلِّ عاصمة...

ومن القلب
إلى أعْمَقِ نقطةٍ في الذات.

4

عُطِّلُ طارئ

لن تُحَلِّقَ قصيدتي
اللبنائيةُ اليوم،
لا على علوٍّ مرتفع،
ولا حتى على علوٍّ منخفض،
بسببِ عُطِّلِ طارئ
في أحدِ أجهزتها الفنية.

وهكذا...

ستبقى محصورةً

في ورقةٍ صغيرة،
داخلَ جيبِ بنطالي،
مُوجَّلةٌ إلى أجلٍ
غيرِ مسمًى.

قصيدةٌ
تعرفُ كيف تنتظر،
وكيف تصمت
حين يخذلها الوقت،
وتؤمنُ أن الطيران
لا يُلغى...
بل يُوجَّل.

المِقصلة

من الخطوات الوطنية الجريئة،
 بل الممتازة بحق،
 في عهد فخامة رئيس الجمهورية
 اللبنانية
 العماد جوزيف عون،
 ملاحقة تجّار الممنوعات،
 هذه الآفة القاتلة
 التي تفتك بعقول
 وصحّة
 بعض شبّاننا وشابّاتنا.

إنها حربٌ مشروعة

على جريمةٍ

لا ترحم،

ولا تميّز بين بيتٍ وبيت،

ولا بين حيٍّ وآخر.

وأنا أؤيّد

القصاص العادل،

لا بدافع الانتقام،

بل دفاعًا عن الحياة،

وعن مستقبلٍ يُغتال

على جرعاتٍ مسمومة.

فليكن القانون

هو المقصلة،
وليكن الحكم
صارمًا،
علنًا،
رادعًا،
يقطع رأس الجريمة
لا الإنسان،
ويجعل من المجرم
عبرةً
لا ضحية.

هكذا تُحمى الأوطان،
وهكذا يُنقذ الشباب،
وهكذا تُكتب العدالة

بِيْدٍ ثَابِتَةٍ
لَا تَرْتَعْشُ.

6

عُرْفُ الشَّعْرِ

فِي عُرْفِ الشَّعْرِ،
وَفِي عُرْفِنَا نَحْنُ الشُّعْرَاءُ،
صَدِيقُ صَدِيقِنَا

صَدِيقُ،
وَعَدُوٌّ عَدُوَّنَا
عَدُوٌّ.

لَا رِمَادِيَّةَ هُنَا،

ولا التباس في المواقف،
فالكلمة تُعرفُ
إلى أيِّ صَفٍّ تنتمي.

هكذا فقط،
وللتنبية.

7---

ليس كلُّ ما يُعَلَمُ يُقال

ليس كلُّ ما يُعَلَمُ يُقال؛
عبارةٌ

آمن بها الشَّعْرُ طويلاً،

واعتمدها فعلاً
لا قولاً.

كأنها مرسومٌ
غيرُ معلن،
أو بيانٌ جمهوريٌّ
لا يُقرأ على المنابر،
بل يُحفظ
في صدورِ الكلمات.

فبعضُ المعرفة
حِكْمَةٌ صمت،
وبعضُ القول
خسِارةٌ معنى،

والشَّعْرُ
يعرُفُ متى يتكلَّم...
ومتى يوقَّع
على الأوراق
بالسكوت.

8

الفانوس السحري

يبدو معتوهاً،
أو كأن فيه مسّ،
ذلك الماردُ العملاق
الخارجُ من الفانوسِ السحري.

يحملُ الغرابةَ في عينيه،
والدهشةَ في كل حركة،
كأنما العالم
بدأ للتوّ،
من فتحةٍ صغيرة
تضيقُ على ضوءٍ خافت...

9

ملك البحر

قال ملكُ البحرِ

للبحر:

"ضع يدك في يدي،
لنصنعَ منكَ أيقونةً زرقاء،

**تذوبُ عشقًا
في محبةِ الباري جلّ وعلا."**

**فالملكُ لا يملكُ البحرُ،
لكن القلبَ والعاطفةَ قادران
على تحويل الماء
إلى نورٍ،**

**وعلى تحويل الأزرق
إلى صلاةٍ صامتة،
تعلو فوق الأمواج،
وترتفع في السماء،
حتى يشهد الله
على الحبِّ والعبادة.**

وجدان البحر

وكان لبنان
حاضراً

في وجدان البحر:

في لون البحر،

وفي زرقة البحر،

وفي زبد البحر،

وفي أسرار البحر،

وفي بوحه وفقش الموج،

وفي جماله وذاكرته،

وفي كل موجةٍ

منذ الأزل

وحتى أيامنا هذه.

لبنان في البحر
كروح لا تموت،
كسر^{١١} يهمس^{٣٤}
لكل من يصغي
إلى صوت الزرقة،
ويقرأ الحكايا
في كل موجةٍ
تطرق الشاطئ بصمتٍ وحنين.

نور الإيمان

وَإِذْ قَالَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ
الْكَرِيمِ،

سورة النور:

< (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ﴿١﴾
صدق الله العلي العظيم.

إنه نور الهداية،

الذي ينير قلوب أهل السموات -
الملائكة -

وأهل الأرض من الإنس والجن،
نور الإيمان،
وليس المقصود به الضوء المادي،
فالخالق سبحانه وتعالى ليس كمثله
شيء،
ولا يُدرك بالعين،
بل يُحسُّ بالقلب،
ويُستنار به الروح.

هكذا يكون النور الإلهي،
نورًا يهدي، ويطمئن،
ويغرس في النفس السلام واليقين.

كوب الماء

عندما أعلن الشعر
الحربَ على بطل القصة،
ذابت القصيدة
كملح
في كوب الماء.

تلاشت الكلمات،
وغرق المعنى،
ويبقى الصمت
والماءُ
يحملُ ما تبقى من الحكاية.

13---

ابتسامتها الناعمة

أنا شاعرٌ يحلمُ بالعيون،
خذيها قبل أن أفقدها:
قواميسنا، وفوانيسنا،
والجنود،
وقهوةٌ سمراءٌ تشرّد بضياعي،
تزينُ السهرة للمواعيد القادمة،
وتسأل عني مرايا الغرفة،
وروما... أغنيةٌ بلا شرقٍ
للعناوين.

لقد هجرني الجميع
في هذا الصباح:
مطرُ المهرجانات،
عنبُ الأزقة،
ماسُ القصيدة،
مذاقُ الذيب،
ضحكاتُ الورود،
وشوشاتُ المطر،
مواويلُ العتابا،
وأغاني الربابة...

لقد هجرني الجميع
هذا الصباح،
عدا ابتسامتها الناعمة،

**الندية،
الجميلة،
والخجولة.**

14

محافل الشيطان الرجيم

**وفي محافل الشيطان الرجيم،
تبرأ من جميع الذين عبدوه،
قدسوه، عظموه،
وسجدوا له، مقدمين القرابين...**

كما ورد في كتاب الله العظيم، سورة الحشر:

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ
فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾
صدق الله العلي العظيم.

الدرس واضح:
الشيطان لا يبقى مع من يطيعه،
ولا يرحم من يقْدِّسه،
ولا يثبت عند من يسجد له،

فالتعلق الحقيقي يكون بالله وحده،
وبحبه وهدايته ينال القلب الأمان.

15

قلبٌ عصفورٍ صغير

قلبي يرتجفُ
كقلبٍ عصفورٍ صغير،
هزمه البردُ القارس،
وحاصرته موجاتُ الصقيع
من كلِّ الجهات.

كأنه يقبعُ
بين عاصفتين معًا:

عاصفة بحرية
وأخرى جبلية...
هكذا.

16

حكايا الريح

خلق الله سبحانه وتعالى
الملائكة الكرام
بعقول بلا شهوة،
وخلق البهائم
بشهوة بلا عقول،
وخلق الإنسان
بعقل وشهوة.

فإن غلبَ عقلُ الإنسانِ شهوته،
كان عند الله عزَّ وجلَّ
أرفعَ منزلةً من الملائكةِ الكرام.
وإن غلبت شهوته عقله،
كان عند الخالقِ سبحانه وتعالى
أدنى منزلةً من البهائم.
ولحكايا الريحِ تنمّة...

التوقيع: شاعر

17

مشتلُ ياسمين

مديرتي الجديدة في العمل،
هالة...
ناعمة ورقيقة إلى حدٍّ
يجعلني، من فرط إعجابي بها،
أشعر أنني أعمل بستانيًّا
في مشتلٍ ياسمين،
لا موظفًا
في مؤسسةٍ خاصّة.

18

عندما تبدأ مديرتي...

عندما تبدأ مديرتي في العمل،

تَلَوُّحُ بِيدهَا
وَتَمْنَحُنَا الإرشادات،
أَشْعُرُ أَنَّ كُلَّ قَصِيدَةٍ
مِنْ قَصَائِدِي
سَتَنْجِبُ قَصَائِدَ أُخْرَى،
لِكُلِّ مِنْهَا
مِيزَتُهَا الْخَاصَّةُ
بِهَا.

19

خَرِبَشَاتٌ عَلَى وَرَقٍ

خَرِبَشَاتٌ عَلَى وَرَقٍ،
خَرِبَشَاتٌ عَلَى وَرَقٍ،

ليست سوى خريشات
على ورق.

قصائد غير مكتملة،
حروف مبعثرة،
وجمل ضائعة،
لا وضوح فيها إطلاقاً.

وبقي عندي
الحبر على الورق،
يحتفظ بصمت الخريشات.

20

باب الإلهام

يبدو لي
أن باب الإلهام
والشعر اليوم
مقفل في وجهي،
وحتى إشعار آخر
لن يُفتح.

21---

أكثرُ ما يدهشك

أكثرُ ما يدهشك
أنَّ يتمثَّلَ الشيطانُ

واعظًا،
يتحدّث عن الهداية،
والتقوى،
وحُسْنِ الجِوار،
وِبِرِّ الوالدين،
والصلاح،
والإحسان،
ومساعدة الفقراء والمحتاجين،
وصِلَةِ الأرحام،
وزيارة المرضى،
وسائر الخِصالِ المحمودة
في شَرعِ اللَّهِ سبحانه وتعالى،
الإسلام؛
تلك التي

إِذَا خَلَصْتُ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
أُتِيبَ عَلَيْهَا فَاعْلُهَا.

لكنّه...

منافق،

منافق،

وبامتياز.

22---

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر

يقول ربّنا سبحانه وتعالى في القرآن
الكريم:

﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾
صدق الله العليّ العظيم.

وبما أنّ القرآن الكريم كتابٌ منزلٌ على
النبيِّ محمدٍ ﷺ،

فالخطاب موجّهٌ إليه وإلى المؤمنين
جميعًا،

دعوةٌ إلى الثبات على عبادة الله سبحانه
وتعالى
إلى الممات.

والسجودُ شكلٌ من أشكال العبادة،

يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
الصَّلَاةِ،

لِذَا يَحْرُمُ السُّجُودُ لِغَيْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى،

لَا لِرَسُولٍ،

وَلَا لِنَبِيٍّ،

وَلَا لِمَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ،

وَلَا لِعَالِمٍ مَهْمَا بَلَغَ عِلْمُهُ،

وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ بَنِيَّةَ التَّعْظِيمِ.

أَمَّا مَنْ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ،

لِلشَّمْسِ،

أَوْ لِلْقَمَرِ،

أَوْ لِلْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ،

أو للتماثيل والأصنام،
فذلك كفرٌ صريح.

ويقول الخالق سبحانه وتعالى في القرآن
الكريم، سورة فصلت:
(لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ
وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ
إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)
صدق الله العليُّ العظيم.

23

شمهروش الحكيم

ما بينَ شَمَهروشَ الحكيم،

قاضي قضاة الجن المسلمين،
وإبليس الشيطان الرجيم،
معارك محتدمة،
طاحنة،
وحروب دامية
لا تفتّر.

تجسّد فيها
معادلة الصراع الأزلي:
الخير والشر،
الحقُّ والباطل،
الإيمان والكفر،
الشياطين والملائكة.

هكذا...
تُكْتَبُ الحكاية.

24

ليست لبنانية

ليست لبنانية،
لا.

ولا فرنسية،
لا.

ولا إيطالية،
لا.

ولا إسبانية،
لا.

ولا سورية،

لا.

ولا أرثوذكسية،

لا.

ولا فاتيكانية،

لا.

ولا إسرائيلية،

لا.

بل قصيدةٌ عجائبيةٌ،

كتبها أحدُ شعراءِ الجنِّ الكبار

بدقّةٍ فائقةٍ،

قبل أن يمضي

في رحلتهِ المكوكةِ الغرائبيةِ

إلى وادي شعراء الجنّ
في اليمن.

25

رأسي هذا الصباح

أشعرُ بأنّ رأسي

هذا الصباح

ليس معي،

وكأنّه في جزيرة نائية،

معزولة عن العالم،

مأهولة بأرواح الجنّ^{١٤}

والعفاريت.

**ليس معي...
إطلاقاً.**

26

دمارُ لبنان

**سؤالٌ يلاحقني باستمرار:
هل كان الموارنة سببَ دمارِ لبنان؟
أم أنَّ الصراعَ العربي-الإسرائيلي
هو من جرَّ البلادَ
إلى هذا الخراب؟**

27

بألفٍ خير

كانتِ الدنيا

بألفٍ خير،

فصارت

بألفٍ شرٍّ،

وشرٍّ

وشرٍّ

وشرٍّ

وشرٍّ...

28

سويسرا الشرق

في سبعينيات القرن الماضي،
وتحديدًا عام 1970،
عاش لبنان مرحلةً ذهبيةً
لا مثيل لها على الإطلاق،
حتى لُقِّبَ بـ «سويسرا الشرق»،
نظرًا للثقل المالي والمصرفي
الذي تمتع به،
وللدور الاقتصادي البارز
الذي لعبه في المنطقة.

غير أنَّ طيورَ البوم والغربان
نعقت فوقه سريعًا،
فأدخلَ في أتون حربٍ أهليةٍ
ومذهبيةٍ مدمِّرةٍ،

فعلت به الأفاعيل،
وكان من أبرز أسبابها
الصراعُ العربي-الإسرائيلي.

فصار المسلم يقتل المسيحي،
واللبناني في مواجهة الفلسطينيين،
وسوريا في مواجهة الجميع،
والشيعة يذبحون بعضهم بعضًا،
والمسيحي يذبح أخاه المسيحي.

علمًا أنَّ الشيخ بيار الجميل،
مؤسس حزب الكتائب اللبنانية،
كان من المصوِّتين على اتفاق القاهرة
عام 1967،

الذي سمح للفصائل الفلسطينية
بمقاتلة إسرائيل انطلاقًا من الجنوب،
على خلاف ابنه الأصغر
الشيخ بشير الجميل،
الذي رأى في ذلك القرار
انتهاكًا صريحًا للسيادة اللبنانية.

فحمل على عاتقه مشروع
توحيد الميليشيات المسيحية آنذاك،
وسعى إلى تصفية منافسيه،
النمور،
اللتان أدّتا إلى استشهاد
داني شمعون ونحو ثمانين شخصًا معه،
ليصبح بعدها قائدًا للميليشيات

المسيحية المسلحة،
أي القوات اللبنانية،
وهو في الثانية والثلاثين من عمره.

... وللكلام بقية.

29

العلم اللبناني

هذه ليست طوَّافَةً
عسكريةً للجيش اللبناني،
بل سحابةٌ بيضاءُ ناصعة،
تحمل ألوانَ

العلم اللبناني:
الأبيض، الأحمر،
والأخضر،
تتوسطها أرزة خضراء،
كأنها
تفرُّفُ في سمائه
الزرقاء الصافية،
بحرية تامة.

30

M.E.A

عندما تحلُّقُ قصيدتي

عاليًا
في الأجواء اللبنانية،
تشعر وكأنّها طائرة لبنانية،
تابعة للخطوط الجوية اللبنانية
،M.E.A
وبكلّ
محبة،
وثقة،
واعترازٍ
مضاعف...
هكذا.

شهادة الشعر

آمَنَ الشَّعْرُ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ رَبِّهِ،
وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

32

بحرُ الإلهام الشعري

سُتَبْصِرُ النُّورَ

اليوم،

غَدًا،
أو بعدَ غدٍ،
فبحرُ الإلهامِ
الشعري
لم يَنْضُبْ بعدَ،
ما زالَ في أوجِ
عطاءاته،
وفي ريعانِ
شبابه،
لم يَنْضُبْ بعدَ.

33

لبنانُ الشاعر

سيكتبُ لبنانُ الشاعرُ
الشَّعْرَ،

عاجلاً أم آجلاً،
الشَّعْرَ الظَّاطِيَّ.

سأجعله—

وبكلِّ فخرٍ

واعترازٍ

ومحبَّة—

يكتبُ

الشَّعْرَ الظَّاطِيَّ،

وبكلِّ فخرٍ

واعترازٍ

ومحبَّة

يكتبُ
الشَّعْرَ الظَّاطِيَّ.

الشَّعْرُ الظَّاطِيُّ،
الظَّاطَا...

الظَّاطِيُّ،
الظَّاطَا...

الظَّاطِيُّ،
توقيعُ لبنان
حين يقولُ:

إمَّا
هذا الشعرُ،

أو لا شعرَ
إطلاقاً.

وبكلِّ
محبَّةٍ
وفخرٍ
واعتراز.

34

خاتمة

ها قد وصلت الريح إلى نهايتها،
لكن الحكايا لا تنتهي...
ستظل تتردد في صدى الكلمات،
تسافر مع من يقرأ،
وتنثر عبيرها في القلوب والخيال.

في «حكايا الريح» حاولت أن ألتقط
الصمت،

وأن أصغي للهمس،
وأن أحوّل المشاعر إلى قصائد،
تسافر بين العيون والروح، بين البحر
والسما،
بين الحزن والفرح، بين الواقع والحلم.

كل قصيدة هنا هي نافذة،
وكل كلمة هي نسمة،
تحمل معها جزءًا من الروح،
وحكاية تستحق أن تُروى،
حتى لو بقيت الريح تحملها بعيدًا،
فهي دائمًا تعود...
لتذكّرنا بأن الشعر حياة،
والكلمة باقية،
والروح، مهما تاهت، لا تنكسر.

محمود سليمان الظاظا

